ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Prospect of Takfeer in Hebrew, CHRISTENDOM, and Islam "The Impact of Takfeer and Ways of Encountering It"

Assist. Prof.Khaled Obaid Saleh

ZEYAD KHALF HAMMOOD

TIKRET UNIVERSITY / COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMAN SCIENCES / DEPARTMENT OF QUR`AN SCIENCES AND ISLAMIC EDUCATION

* *Corresponding author: E-mail* :
ZIADIGUMAILY@GMAIL .COM

07703055198: هاتف

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 8 Mar. 2021
Accepted 7 Apr 2021
Available online 15 Aug 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

There is no doubt that atonement is a very important problem because it poses a threat to the security of the individual, societies and states, destroys all life, and does not reassure people of its quality of their religion, their money and their honor. The ambiguity, and that the viewer today of the state of our country and the distortion of religion and life that occurred in it, motivated me to study this topic, which I chose as the title of my research tagged (the effects of atonement and ways to combat it), a research extracted from my doctoral thesis (atonement in the perspective of Judaism, Christianity and Islam) and to achieve In order for my study to achieve its purpose, I proceeded to divide it into five demands, preceded by an introduction, and then concluded with a conclusion that included the most important findings of the study, concluding with a list of sources and references In the first section, I studied the definition of the words mentioned in the title, in which the definition of blasphemy linguistically and idiomatically, the definition of extremism linguistically and idiomatically, and the definition of extremism linguistically and idiomatically. (The Holy Qur'an, the purified Sunnah of the Prophet) as well as a number of sources and references, the most important of which are Sahih al-Bukhari and Muslim, books of the texts of the noble hadith, and dictionaries of the Arabic language.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.8.2021.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

منظور التكفير في الديانة اليهودية والنصرانية والاسلام

ا.م.د. خالد عبيد صالح /جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

زياد خلف حمود

الخلاصة:

لا شك أن التكفير إشكالية في غاية الاهمية لما يشكِّلهُ من خطرٍ يهدد أمن الفرد والمجتمعات والدول، ويهدم الحياة جمعاء، ولا يطمئن الناس بجوده على دينهم واموالهم واعراضهم، وأجِدُ أن التكفير إشكالية عقائدية اصبحت حَرَيّةُ بالدراسة والبحث، بغية معرفته بطريقة علمية ناصعة بعيدة عن الرؤية الضبابية، وان الناظر اليوم في حال بلدنا وما حدث فيه من تشويه للدين والحياة، كان حافزا لي لدراسة هذا الموضوع الذي أخترته عنواناً لبحثي الموسوم **(آثار التكفير وسبل مكافحته)** وهو بحث مستل من اطروحتي الدكتوراه

(التكفير في منظور الديانة اليهودية والنصرانية والإسلام) ولكي يتحقق لدراستي مبتغاها، عَمِدتُ نحو تقسيمه إلى مطالب خمس ، تسبقه مقدمة، ثم ختمته بخاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مُختتمةً بقائمة للمصادر والمراجع .

تناولت في المبحث الاول دراسة التعريف بالألفاظ الواردة في العنوان وفيه تعريف التكفير لغة واصطلاحا وتعريف التطرف لغة واصطلاحا وتعريف الغلو لغة واصطلاحا ، وأما المبحث الثاني فتناول آثار التكفير النفسية والتربوية وسبل مكافحته ، وأَختَتِمَتْ المبحث الثالث بأدلة التكفير في الكتاب والسنة المطهرة ، واعتمد البحث في أدلته على (القرآن الكريم، السنة النبوية المطهرة) فضلاً عن جملة من المصادر والمراجع ومن أهمها صحيحي البخاري ومسلم، وكتب متون الحديث الشريف ، ومعاجم اللغة العربية .

المبحث الاول : التعريف بألفاظ العنوان والالفاظ ذات الصلة .

المطلب الاول : تعريف التكفير لغة واصطلاحا :

المطلب الثاني : تعريف التطرف لغة واصطلاحا :

المطلب الثالث : تعريف الغلو لغة واصطلاحا :

المبحث الثاني : آثار التكفير النفسية والتربوية وسبل مكافحته .

المطلب الاول : اثار التكفير النفسية :

المطلب الثاني : اثار التكفير التربوية :

المطلب الثالث : سبل مكافحة التكفير :

المبحث الثالث : أدلة التكفير من الكتاب والسنة :

المطلب الاول : أدلة التكفير من القرآن الكريم :

المطلب الثاني : أدلة التكفير من السنة النبوية :

الخاتمة وأهم النتائج :

المبحث الاول : تعريف التكفير والالفاظ ذات الصلة :

أولاً : تعريف التكفير لغة واصطلاحاً .

ثانياً : تعريف التطرف لغة واصطلاحاً .

ثالثاً : تعريف الغلو لغة واصطلاحاً .

المطلب الاول : تعريف التكفير لغة واصطلاحا :

أولاً : التكفير لغة : مصدر:(كفّر يكفر)[1]، ومن معانيه :

التغطية والستر، (تقول العرب للزارع : كافر)[2] ، ومنه قوله تعالى:{ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفّارَ نَباتُهُ}[3] .

ثانياً : التكفير اصطلاحا : (تكذيب النبي – صلى الله عليه وسلم – (نعوذ بالله) في شيء مما جاء به من الدين ضرورةً)[4].

المطلب الثاني : تعرف التطرف لغة واصطلاحا :

اولاً : التطرف لغة : التطرف مأخوذ من الفعل (طَرَفَ)

قال ابن فارس : (الطاء والفاء والراء اصلان الاول يدل على حد الشيء وحرفهِ ، والثاني يدل على حركة فيه)[5] .

ثانياً : التطرف اصطلاحاً : يعرف التطرف بأنه مجاوزة الحد والبعد عن التوسط والاعتدال أفراطاً وتفريطاً وهو الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب يختص به دين أو جماعة أو حزب[6] .

المطلب الثالث : الغلو لغة واصطلاحاً :

اولاً : الغلو لغة : تدور الاحرف الاصلية لهذه الكلمة ومشتقاتها على معنى واحدٍ يدل على مجاوزة الحد والعذر فقال ابن فارس (الغين واللام والحرف المعتل اصل صحيح يدل على ارتفاع ومجاوزة)[7] .

وغلا الناس في الأمر جاوزوا حده وأغليت الشيء في الشراء وغاليت به[8] .

وغلا في الدين غلواً : تصلب وتشدد حتى جاوز الحد[9] .

ثانياً : الغلو اصطلاحاً : قال ابن حجر في تعريفه للغلو : (هو المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد)[10] .

المبحث الثاني : آثار التكفير وسبل مكافحته :

أصبح معلوم لدى العالم جميعاً أن التكفير بات خطراً يهدد أمن المجتمعات وكيانها بمختلف المجالات وبخاصة في أوساط الشباب المسلم ، وأن هذا الفكر بجماعاته التكفيرية المتطرفة يكفر كل من لا ينتمي اليه من شعب وحكومة ، وذكرنا تلك الاسباب وهي : الجهل بحقيقة الدين ، واتباع الهوى ،

والتأويل الخاطئ للنصوص القرآنية والسنة النبوية المطهرة ، وعدم فهمها وفهم مرادها ، وكذلك المخالطة لحاملي تلك الافكار المنحرفة ، وتكذيب العلماء وعدم الاخذ منهم الاحكام الشرعية الصحيحة ، مما أدى ذلك كله الى استحلال دماء المسلمين وغير المسلمين بناء على احكام باطلة ما انزل الله بها من سلطان[11] .

قال ابن أبي العز الحنفي : (أنه لمن أعظم البغي أن يُشهد على معين أن الله لا يغفر له ولا يرحمه بل يخلده في النار ، فأن هذا هو حكم الكافر بعد الموت)[12] .

هذه مظاهر واثار التكفير والغلو في الدين .

أولاً : وجوب محاكمة الشخص لتنفيذ حد الردة عليه بعد اقامة الحجة عليه وإستتابته.

ثانياً : عدم حل زوجته له وتحرم عليه ببقائها معه وكذلك أولادها يحرم بقائهم معه ، ولذلك بعض الناس الذين يرتكبون بعض هذه الأشياء تقام عليهم دعاوى وتحكم محكمة بالتفريق بينه وبين زوجته، يعني يفصل بينه وبين أولاده، لأنه إذا كفر_ والأولاد المفروض إنهم على الفطرة على الإسلام_ فمعناه أنه لم يعد مؤتمناً على أولاده، فيفرق بينه وبين ذريته ، يعني يفقد ولاء المجتمع الإسلامي[13] .

ثالثاً : عند موته لا تجرى عليه احكام المسلمين ، فإذا مات لا يغسل ، ولا يكفن ، ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يورث ، ومن أجل هذا رأينا هؤلاء الذين يحكمون على بعض الناس بالكفر يستحلوا قتلهم ولو كانوا في بيت من بيوت الله[14] .

رابعاً : اذا مات على الكفر وجبت عليه لعنة الله والخلود الابدي في النار[15] .

خامساً : انه فقد حق الولاية والنصرة على المجتمع الاسلامي ، بعد أن مرق منه وخرج عليه بالكفر الصريح والردة والبواح[16] .

المطلب الأول : آثار التكفير النفسية :

هي مجموعة عوامل مرتبطة بخصائص البنية المعرفية والتفكير والانفعال والعاطفة والاضطرابات النفسية للشخص المكفّر المرتبطة بظاهرة الغلو في التكفير[17]، من أهم هذه العوامل والآثار هي :

أولاً : العوامل والخصائص المرتبطة بالبنية المعرفية لدى غلاة التكفير: اكثر ما يقع فيه غلاة التكفير هو الخطأ في المفهوم الذي يعتبر وحدة بناء المعرفة ، فعليه يجب تحرير المصطلحات وتدقيق العبارات ، والقوانين والمفاهيم والمعطيات الادراكية لدى الفرد ، فينبغي ترميم واعادة هندسة البناء المعرفي للغلاة بما يضمن سلامة ما يصدر منه من أفكار وقرارات تكفيرية[18] ، فالحاجة الى أن تكون على صواب أمر طبيعي مما يحدد اتجاه التفكير الحقيقي للفرد وجعله محافظاً على صواب موقفه ، ثم التمسك به ، وهذا

السبب أحياناً يغلب على هذا الاسلوب وهو الافتقار التام للموضوعية ، فإن المفكر المتزن الفعال هو من يتصف بالبرود والهدوء والتجرد ولا يتأثر بالعواطف والمشاعر الشخصية ، فعلى سبيل المثال مشكلة التفريق بين الرضا بالخطأ وعدم القدرة على تصحيحه ، وبين التصرفات الخاصة بالعلماء وبين اعتقاداتهم[19] .

ثانياً : إن التكفير ظلماً وعدوانا يعود على مطلقه ومتبنيه بالشر في نفسه ؛ لأنه يقطع نفسه عن من كفّره ، فكلما اتسعت دائرة تكفيره ، اتسعت عنده دائرة انعزاله عن المجتمع ، حتى يصبح ثقيلا على المجتمع وبالعكس ، فكلاهما يكون ثقيلاً على الاخر ، فيكون ضحية وفريسة سهلة للشيطان ، لقوله (صلى الله عليه وسلم) : **(عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ، فإن الشيطان مع الواحد ، ومن الاثنين ابعد)**[20]، فأن أصبح وحيداً ساقه الشيطان الى أبعد من التكفير ، من عداوة المجتمع ومقاطعته، والارتباط بأمثاله من الغلاة والمتنطعين[21] وهم قلة قليلة ، فأن كثروا وصارت لهم شوكة فلا تسأل عن هلكتهم[22] .

ثالثاً : أسباب متعلقة بما يقدح في صحة التكفير كالمغالطات المنطقية واعتراضات القياس : عند ترويج بعض الافكار العقدية المتعلقة بالتكفير يجب ان نتعلم التفريق بين الفكرة التي على اساس المنطق والواقع والحقيقة ، وبين الفكرة التي تقوم على مخاطبة الرغبات الدفينة ومكنونات اللاشعور والحاجة والرغبات النفسية ، فلا يُعّد اتخاذ القرار التكفيري دلالة او نتيجة لواقع البناء المعرفي لصاحب القرار فقط ، وإنما يعتمد على جودة التفكير وسلامته وصحته من المغالطات المنطقية واعتراض القياس[23] ، وعلى سبيل المثال من أهم هذه المغالطات هي التهجم على الشخص ومغالطة الاحتكام بانتشار الفكرة والوقوع في خطأ التكفير .

رابعاً : إن الحد من الفشل والعجز واليأس والإحباط والملل والحياة الروتينية التي يعيشها كثير من الشباب ، وسيادة مشاعر الأنانية عند الأغنياء ، وعدم الاحترام المتبادل ، والبطالة ، والاختلالات العقلية التي تؤدي بدورها إلى العنف والحقد على المجتمع وأفراده والانتقام منهم يعتبر سبباً اساسياً الى التطرف والغلو[24] .

خامساً : العاطفة كالتعصب والغلو والتكفير من الاسباب التي تتعلق بالانفعال وما يؤثر على اتخاذ القرار : تكفير اي شخص هو الخروج من دائرة الاسلام وخلع ربقة الاسلام من عنق المُكفّر المعين ؟ قرار ليس بالسهل ؟ فمن تكون انت كي تحكم على انسان باستحلال دمه ؟ فالتكفير وخاصة تكفير المعين يجب ان يكون اتخاذ هكذا قرار يتسم بالطبيعة الشرعية المحكمة ، ويترتب عليه عواقب وخيمة بانتقال الشخص الى خانة الاعداء ، فيجب أن يكون اتخاذ عملية القرار التكفيري اذا لم تكن من نفس كبيرة مشحونة بمشاعر العداوة والتعصب ومصيدة لوقوع صاحبها في الغلو، فليس من ذلك سوى التحلي بمشاعر التجرد والاخلاص وحيادية المشاعر والعواطف والثبات الانفعالي ، أو التأثر بمفهوم الضغط والاجهاد الذي يطرأ على حياة الانسان مما يؤدي للاستجابة كالانفعال الحاد والمستمر[25] .

سادساً : للأسرة نصيب من تكفير المكفّر لهم وما ينتج عن هذا التكفير من آثار نفسية بين الاسرة ، فأن كان التكفير غير مبنيٌ على نصوص شرعية واضحة ، فمعلوم سيكون هناك فارق بين تلك الاسرة وبين المكفّر ، فيكون هناك قطيعة رحم بينهم بلا مبرر شرعي وسيكون عاقاً لوالدية ، فيكونون كفار عنده ، فلا يستطيع العيش معهم ولا هم يستطيعون تحمله والتعامل معه ، كونهم يعلمون انه يراهم كفاراً خارجين من الملة[26] ، فيكون ذلك سبباً في تدمير الاسرة وتشتيتها وهدم كيانها ووقوع بعضهم ببعض .

سابعاً : الأسباب المتعلقة بالسواء النفسي والاضطرابات الشخصية : ليس من المنطق ان يكون كل غلاة التكفير مصابون بالمرض النفسي ، فالتشخيص الدقيق هو العلاج الناجح ، نستطيع أن نقول إنّ الغلاة يعانون من امراض نفسية ؟ لكن هل من المعقول بأن يكون أغلبهم يعانون من نفس المرض ؟ بل ومن اخطر امراض القلوب التي يعاني منها الغلاة هو سوء الاعداد العلمي واختلال البنية المعرفية واعتلال التفكير وسوء اتخاذ القرار ، ولا يخفى على الناس ان المصاب المريض مرضا نفسياً يدركه الناس والمقربين اليه من اضطرابات نفسية وغيرها ، ولا تشكل خطراً بقدر الخطر الذي يشكله ما دون المرض والسواء النفسي الذي تخفى فيه الاعراض ويصعب اكتشافها لدى العامة وتتعدد الاسباب النفسية التي من خلالها يظهر الغلو في التكفير ، كالنفس الامارة بالسوء وسيطرة الذات الدنيا " الهوى " [27].

المطلب الثاني : آثار التكفير التربوية :

سجل التاريخ على مر العصور والازمان أغرب أساليب العنف والعدوان والتعسف ، فردياً وجماعياً ، ضد الافراد والشعوب والمجتمعات فقد مورس هذا العنف من قبل جماعات وافراد وحكومات منظمة حيث اختزن التاريخ الانساني للشعوب والمجتمعات أدلة كثيرة على ما مُوْرِسَ ضدها في هذا الجانب[28] ، وأن ظاهرة العنف الفكري تُعّد من أهم أنواع العنف التي طغت وبشكل واضح وملحوظ في عصرنا الراهن ، وعليه فإن التعليم المبني على أسس واضحة يهذب النفس ويجنبها الرذائل ويرتقي بها ، وعليه يجب أن نهتم بالتربية لمواجهة التطرف الفكري في مجتمعاتنا العربية الاسلامية ، مما يدفعنا الى الاهتمام بتطوير المؤسسات التربوية التعليمية وبخاصة ما يتعلق بنشر الوعي الاسلامي الصحيح المعتدل والمتسامح للرد على ذلك الفكر التكفيري وعلى الغلو والتطرف[29] .

ومن خلال ما تَقّدَمَ يمكن القول بأن المؤسسات التربوية تُعّدُ من الاماكن المفضلة لإنتشار هذا الفكر وللأسباب التالية :

اولاً : سهولة التأثير على الشباب في مرحلة التكوين الفكري ، الذي من خلاله يكون الحماس الذي يتميز به في هذه المرحلة وقدرته على تكوين فكرة عامة عن المجتمع وميوله نحو التغيير عن طريق نشر أفكار متطرفة والترويج لها[30] .

ثانياً : ضعف التربية من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية (المدرسة ، الجامعة)، والتركيز على المادة العلمية وتجاهل المادة التربوية وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، ولا ننسى الفكر السيء المتطرف الذي تحمله بعض الكوادر التدريسية من المعلمين ، فهم النواة الاساسية في بناء المجتمعات ومن خلالهم يمكن غرس الفكر المعادي للأفكار التكفيرية والتطرف والغلو ، فالمعلم الذي يحمل تلك الافكار المسمومة وغرسها بين الطلاب تكون هي النواة التي من خلالها ينتشر ذلك الفكر المسموم ، لان المعلم بمكانته يسهم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب وغرس أهمية مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش بعيداً عن الغلو والتكفير[31] .

ثالثاً : ولا ننسى ما قام به عباد الصليب اليوم حيث عمدوا إلى إنشاء مدارس تربوية خاصة ، تعتمد مناهج معينة تحقق أهدافهم ، وتقبل طلابا بصفات معينة من الذكاء أو الوضع الاجتماعي، أبناء الأمراء وكبراء القوم ، ولكي تعرف خطورة هذه المدارس فأن أحدهم يقول وقد أسس مدرسة في اسطنبول عام (1863م) : لقد انشأ الأتراك حصناً لفتح إسطنبول ، وأنا سأنشئ هنا مدرسة لهدمهم ، وما يعنيني هنا أن هذه المدارس قامت على نوعي الانتقاء الذي نتكلم عنه، وهو انتقاء الأفراد وانتقاء المنهج ، وكانت محصلتها ما نحن فيه اليوم[32] .

رابعاً : إن ارتباط الاسباب النفسية والتربوية مع بعضها البعض يؤدي الى الانحراف الاسري للفرد مما يجعل ذلك لقمة سائغة للفكر المنحرف ، حيث أن الاستعمار يستغل بعض الاستعدادات المنهجية المتقدمة ، ويقرن أسبابها النفسية بخطط تربوية مناسبة في البلاد المستعمَرة ، لأنها ليس لديها في ثقافتها الموروثة عن عهد انحطاط، ما يقاوم أسباب الانحراف في نفسية شعوبها، فيصل إلى أن يضع بتلك الاستعدادات سياسة (عاطفية– شهوانية) تتفق مع مصالحه ، فهو يضعها حينما يربط عواطف الشعب الطيبة بشهوات شبابها[33] .

خامساً : ومِن أسبابِ الانحرافِ وقوعُ معظم الأُسَر فريسةَ الفَقر، فيلجأُ بعضُ افراد تلك الأسُر إلى مغادَرَة البيت بحثًا عن أسبابِ الرّزق ، ولقمة العيش ، ولجهلهم وقصورِ إدراكهم قد تتلقّفهم أيادي الشّرّ وقرناء السوء ، فيسلكون بهم الى سُبُل الانحراف[34] ، وقد كان رسول (صلى الله عليه وسلم) يستعيذ من الفَقرِ فيقول: **(اللهم إني أعوذ بك من الكفرِ والفقر ، وفي رواية والذل)**[35] .

سادساً : نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية ، والاعتماد على طرائق تدريس تقليدية كالتلقين والحفظ وإغفال طرائق تنمّي الحوار والابداع والتحليل ، ولا يخفى ايضاً إسناد المواد الدينية لغير المتخصصين بها وعدم وضع برامج تربوية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية ومنها الإرهاب والغلو ، ولا ننسى التطرف في تدريس المواد الدينية وفهمها بطريقة لا تتفق مع أهداف تعليمها وتعلمها ، كل ذلك هيأ لخروج تيارات متطرفة لجأت إلى العنف والإرهاب كوسيلة لتحقيق أغراضها[36] .

ولا يفوتني هنا ان أبين بعض الأسباب الإجتماعية لظهور فكر التكفير وانتشاره بين المجتمعات الإسلامية ، منها الجهل وانتشار الامية في معظم بلاد العالم الإسلامي ، والإستهانة بمحارم الله وأحكامه

الشرعية وعدم الاخذ على يد المقصر والمكابر والمخالف ، ولا ننسى دور العلمنة الصريحة وانتشارها في بلادنا الإسلامية وظهور الزندقة والتيارات الضالة والتنكر للدين والفضيلة، وتساهل بعض علماء الدين في شأن هؤلاء الكفرة الحقيقيين ، مما ادى الى انتشار الظلم بمختلف صوره واشكاله ، من ظلم الافراد والشعوب والولاة ، كما ان للجفوة بين العلماء وطبقة الشباب الاثر الواضح في ظهور التكفير والغلو ، ويجب التنبيه على أمر خطير ألا وهو التدخل الاستعماري من اليهود والنصارى والملحدين والوثنيين في مصالح المسلمين ، والكل يعلم أنّ شدة الغيرة وقوة العاطفة لدى الشباب بلا فقه ولا معرفة قد ولدت ذاك الفكر التكفيري الداعي الى القتل والغلو والتطرف ، وأيضّاً فأن الاعلام وفساده في أكثر البلاد الاسلامية قد سخرت لخدمة ذلك الفكر ونشر البدعة والزندقة وترويج الرذيلة والفساد[37] .

المطلب الثالث : سبل مكافحة التكفير :

بعد أن تَبَيِنَ الداء وبرح عن ذيّاك الفكر الآسن الخفاء ، ننثر الحلول الكافية والتشخيصات الشافية لتلك الزعوم والقناعات العافية ، فهي تجمع بين الاصلاح والتربية والتثقيف والوعظ ، والردع والزجر في تواؤم مع النفسية التكفيرية الصلفة ، وفكرها المعقد الغالي ، ومن أهم تلك الحلول هي :

أولاً : النهل من العلم الشرعي والرجوع الى العلماء : ويكون ذلك بطلب العلم الشرعي والحرص الاكيد في تلقيه مع الصدق والاخلاص لهذا التلقي ، والنصب والسهر والتعب دون استعجال الثمرة[38] ، وأخذ العلم من العلماء الفضلاء الذين يتبعون منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم القدوة والمرجعية المعتمد عليها في المجتمع ، واحياء سنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر[39] .

ثانياً : التزام الرفق والوسط ، ومجافاة الغلو والشطط : يجب التحذير من أهواء النفوس الضعيفة من خلال العلماء والخطباء والمشايخ وأن نبين أن الهوى هو أمر تابع للشرع ، وليس حاكما عليه، فعلى المسلم أن يهتم برغباته ونفسه وأن يبتعد عن الغلو والشطط والتطرف ، واستغلال تلك العاطفة والحماس لدى الشباب وتسخيرها لخدمتهم وخدمة الدين ، ونبذ كل ما هو مخالف لمنهج الاسلام من فكر وغلو وتطرف وتكفير ، والحد من منع تصدر حدثاء الاسنان وسفهاء الاحلام في المجتمع، لان هذه المرحلة تعتبر من أخطر المراحل التي يمر بها الشباب المسلم ، ليكون على دراية بخطواته[40] .

ثالثاً : العناية بالأمن الفكري : الأمن نعمة لا تقدر بمال ولا تعوض بحال ، فهو مطلب اساسي لكل أمة ومنه الامن الفكري الذي يعتبر الاساس والغاية المهمة لحماية المجتمع عامة والشباب خاصة من الانحراف في البلدان الاسلامية من تلك الافكار المسمومة الهدامة ، وأي بركة أعظم من تحقيق الامن ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ الْمُطَفِّفِينَ ﴾[41] ، فمن خلال تحقيق الأمن يتحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية ، فبغياب الامن الفكري سيغيب كثير من الامن على الأمة، وأن تحقيقه يعتبر المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو ومحاربة الافكار الدخيلة عليه ،

فعلى الامم والشعوب ان تسعى السعي الدؤوب لغرس الامن الفكري عند الاجيال عبر مناهج التعليم وخطط التربية[42] .

رابعاً : فتح باب الحوار مع اصحاب ذلك الفكر وتفعيل لجان المناصحة : يجب أن يكون هناك للحوار مع اصحاب هذ الفكر وتعليمهم مبادئ وطرق ذلك الحوار ، الذي من خلاله يستطيع المختلفون الوصول الى المطلوب والمقصود من هذا الحوار .

خامساً : دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمساجد :

الفرع الاول : الأسرة : مجتمع كامل لشعب كامل لجيل كامل ، إن توافرت فيها مقومات الحياة الاسرية ، والنابعة من حصيلة الزواج الشرعي الذي يكون للإسلام دوره البارز في الحرص على بناء تلك الأسرة ، وعلى اسس شرعية متينة : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ﴾[43]، فلها الدور في بناء العقيدة الصحيحة للأبناء والمجتمعات ، من خلال متابعتها لأبنائها بتبصيرهم بوجوب الالتزام بالأحكام الشرعية للإسلام ، ونبذ كل الاخطاء الفكرية المخالفة للكتاب والسنة والحذر من الوقوع في الانحرافات الفكرية المتطرفة ، ونجاح تلك المؤسسة الاسرية يكون عن طريق اقامة حدود الله وتحقيق الطمأنينة بين الزوجين وبين ابنائهما ، ولا ننسى تفعيل المحبة بين الابناء عن طريق التراحم والتواصل والعطف المتبادل بينهم ، ولا يخفى على أن أذكر أن صون فطرة الابناء وحمايتهم من الانحراف والزلل[44] ، لقوله (صلى الله عليه وسلم) فيما رواه عنه أبو هريرة (رضي الله عنه) حيث قال : (ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء)[45] .

الفرع الثاني : المدرسة والجامعة : مؤسستان تربويتان تعليميتان ، فأنهما يؤثران تأثيراً مباشراً على الطالب وشخصيته ، من خلال قيام المربي بدوره على افضل وجه لإعداد الطلاب إعداداً شرعياً واخلاقياً وعلمياً ، من خلال تزويدهم بالمفاهيم الصحيحة والمعايير العلمية السليمة[46] ، فعندما أخذت التربية المنحى العلمي وتطورت من نواحي عدة منها التنظير والتطبيق وذلك بفضل الباحثين المتخصصين اصبحت توأمة للتعليم ، وذلك من خلال اهدافها التي وضعتها لمحاربة هذا الفكر التكفيري وذلك من خلال توجيه النصوص الدينية المعارضة للفكر ، مع فكرة معايشتها مع غير المسلمين ، ونبذ التعصب الاعمى ، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، كذلك لا ننسى استخدام الوسائل المعاصرة لتوصيل المعرفة والمعلومات الحقيقية عن الدين ، وتغيير الصورة النمطية للمسلم المغالي في الدين واستبدالها بصورة المسلم المعتدل[47] .

الفرع الثالث : المساجد : مؤسسة دينية شرعية روحية علمية ، من خلاله يستطيع الخطيب أن يوصل للسامعين الافكار الشرعية والاجتماعية الصحيحة ، وفي المقابل يمكنه أن ينبههم عن الانحرافات التي لا تستقيم مع الشرع شرط أن تكون خطبته علمية ومشوقة[48] .

سادساً : الاعلام : أجهزة الاعلام تعد من أخطر الاجهزة التي تواجه الانسان المعاصر ، سواء كانت تلك الاجهزة مرئية او مسموعة أو خليط بينهما ، وان لها تأثيراً قوياً فتفعل كما تفعل أسلحة الدمار الشامل من تغيير العقول وتبديل الافكار وتغذية النفوس الضعيفة وتشويهها ونشر العواطف الجياشة ، ونشر العواطف التي تدعو الى الكراهية والتعصب والغلو والتكفير[49] ، فلولا الاعلام لما وصل الينا الفكر التكفيري المسمى (داعش)[50] فقد كانت لديه هجمة إعلامية عالية بحيث استطاع السيطرة على بعض المناطق في بعض البلاد ، مما جعل الاعلام سلاحه الاساس في السيطرة على تلك المناطق ، فبوساطة الاعلام يستطيع التكفيريون طرح أفكارهم وآرائهم وشرح قضاياهم وتحقيق اهدافهم ، فيرسم الاعلام ان الفكر التكفيري من تفجير وإرهاب يسهم في إظهار اصحاب ذلك الفكر المنحرف انهم ابطال مما يدفع الى تقليدهم والسير على طريقتهم ومنهجهم من قبل ضعاف النفوس والمتهورين من الشباب[51] .

المبحث الثالث : أدلة التكفير من الكتاب والسنة :

المطلب الاول : أدلة التكفير من القرآن الكريم :

1 ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَهَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ ﴾ [52] .

2 ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ [53].

3ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾[54] .

4ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ [55] .

5 ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ﴾ ﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَهَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[56] .

6 ـ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُف الدُّخَان الجَاثِيَة الأَحْقَاف مُحَمَّد الفَتْح الحُجُرَات قٓ الذَّارِيَات الطُّور النَّجْم القَمَر الرَّحْمَن الوَاقِعَة ﴾ [57] .

المطلب الثاني : أدلة التكفير من السنة النبوية المطهرة :

1_ عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان ، سفهاء الاحلام ، يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يتجاوز الايمان حناجرهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فأن قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة)[58] .

2 _ وما أعظم حرمة دم المسلم فقد أوعد النبي الصادق المصدوق بأن جزاء من قتل مسلماً بغير حق أكبه الله في نار جهنم ولو اشترك في قتله أهل السموات واهل الارض فقال : **(لو أن أهل السموات وأهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار)**[59] .

3 _ وعن أبي موسى الاشعري (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (اذا اصبح ابليس بث جنوده فيقول : أيكم أضل اليوم مسلماً البسته التاج، فيجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى طلق امراته ، فيقول : أوشك ان يتزوج فيجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى عق والديه ، فيقول يوشك أن يبرهما ، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى اشرك فيقول ، أنت أنت ، وجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى قتل فيقول : أنت أنت فيلبسه التاج)[60] .

4_ من القصص التي مر بها صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قصة الصحابي اسامة بن زيد (رضي الله عنه) عندما بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى الحرقة[61]من جهينة ، فصبحنا القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلاً منهم ، فلما غشيناهم، قال : لا اله الا الله فكف عنه الانصاري ، وطعنته برمحي حتى قتلته، فلما قدمنا المدينة ، بلغ ذلك رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ، فقال لي : (يا اسامة أقتلته بعد ان قال لا اله الا الله ؟ قلت يا رسول الله إنما كان متعوذاً ، فقال: أقتلته بعد ان قال لا اله الا الله ؟ فما زال يكررها عليّ حتى تمنيت اني لم اكن أسلمت قبل ذلك اليوم)[62] .

5_ وهذا حبر الأمة ابن عباس "رضي الله عنهما" يجيب السائل عن هل للقاتل توبة فيتعجب ابن عباس من الرجل هذا لسؤاله فيقول : لابن عباس : هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ فأعاد عليه مسألته ، فقال ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاث ، قال ابن عباس : سمعة نبيكم محمد "صلى الله عليه وسلم" يقول : (يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه ، متلبباً قاتله بيده الاخرى تشخب

أوداجه دماً ، حتى يأتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين :هذا قتلني، فيقول الله عز وجل للقاتل : تعست ، فيذُهب به الى النار)[63].

6_ ويذكر البيهقي حديثاً عن الصحابي ابن عباس "رضي الله عنهما" قال : قُتل بالمدينة قتيل على عهد رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ، ولم يعلم من قتله ، فصعد النبي المنبر فقال : (ايها الناس يقتل قتيل ، وانا فيكم ، ولا يعلم من قتله ، لو اجتمع اهل السماء والارض على قتل أمرئ لعذبهم الله إلا أن يفعل ما يشاء)[64].

الخلاصـــــة

1_ التكفير خطراً يهدد أمن المجتمعات وكيانها بمختلف المجالات وبخاصة في أوساط الشباب، وأن هذا الفكر بجماعاته التكفيرية المتطرفة يكفر كل من لا ينتمي اليه من شعب وحكومة .

2_ يكون الكافر قد فقد حق الولاية والنصرة على المجتمع الاسلامي ، بعد أن مرق منه وخرج عليه بالكفر الصريح والردة والبواح وإن مات على الكفر وجبت عليه لعنة الله والخلود في النار .

3_ إن التكفير ظلماً وعدوانا يعود على مطلقه ومتبنيه بالشر في نفسه ، لأنه يقطع نفسه عن من كفّره ، فكلما اتسعت دائرة تكفيره ، اتسعت عنده دائرة انعزاله عن المجتمع ، حتى يصبح ثقيلا على المجتمع .

4_ تعتبر المؤسسات التربوية من الاماكن المفضلة لانتشار هذا الفكر ولأسباب عديدة منها ، سهولة التأثير على الشباب في مرحلة التكوين الفكري ، الذي من خلاله يكون الحماس الذي يتميز به في هذه المرحلة وقدرته على تكوين فكرة عامة عن المجتمع وميوله نحو التغيير عن طريق نشر أفكار متطرفة والترويج لها .

5_ للعلمنة الصريحة دور كبير في انتشار فكر التكفير في البلاد الاسلامية وظهور الزندقة والتيارات الضالة والتنكر للدين والفضيلة ، وتساهل بعض علماء الدين في شأن هؤلاء الكفرة الحقيقيين ، الامر الذي ادى الى انتشار الظلم بمختلف صوره واشكاله ، من ظلم الافراد والشعوب والولاة .

6_ يجب علينا فتح باب الحوار مع اصحاب ذلك الفكر وتفعيل لجان المناصحة بأن يكون هناك حوار مع أصحاب هذ الفكر وتعليمهم مبادئ وطرق الفكر الصحيح.

7_ يعتبر الاعلام من أخطر الاجهزة التي تواجه الانسان المعاصر ، سواء كانت تلك الاجهزة مرئية أو مسموعة أو خليط بينهما ، وأن لها تأثيراً قوياً فتفعل كما تفعل أسلحة الدمار الشامل من تغيير العقول وتبديل الافكار وتغذية النفوس الضعيفة .

الهوامش

(1) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية : د محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر : دار الفضيلة : 48 .

(2) المصدر نفسه : 487 .

(3) سورة الحديد : الآية (20) .

(4) التعريفات الفقهية : محمد عميم الإحسان المجددي البركتي : دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان(1407هـ – 1986م) ط: الأولى ، (1424هـ – 2003م) : 183 .

(5) معجم مقاييس اللغة : 441/3 .

(6) الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والارهاب والفسق : 1 / 16 .

(7) معجم مقاييس اللغة : 4 / 387 .

(8) العين للفراهيدي : 8 / 446 .

(9) المصباح المنير : 1 / 234 .

(10) فتح الباري لأبن حجر : 13 / 278 .

(11) ينظر : الأسباب الفكرية للتكفير : د. علي يعقوب ، الجامعة الاسلامية ، النيجر ، دار القلم ، (2011م) :1757 .

(12) شرح الطحاوية في العقيدة السلفية : صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: 792هـ) : تحقيق: أحمد محمد شاكر : وكالة الطباعة والترجمة في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد : 205 .

(13) ظاهرة التكفير : نشأتها واثارها على المجتمع ومستقبل الاسلام : د. يوسف القرضاوي ، مقدم الحلقة ماهر عبدالله ، 2001/1/12 ، www.aljazeera.net .

(14) ينظر : ظاهرة التكفير : نشأتها واثارها على المجتمع ومستقبل الاسلام : د. يوسف القرضاوي ، محاضره صوتيه .

(15) الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة : دراسة علمية حول مظاهر الغلو ومفاهيم التطرف والاصولية : عبد الرحمن بن مُعلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، شارع سوريا ، بناية صمدي وصالحة ، ط : الثانية ، (1413هـ _ 1992م) : 263./ وينظر : ظاهرة الغلو في التكفير : يوسف القرضاوي : 31–32 .

(16) التكفير : مفهومه واخطاره وضوابطه : اعداد احمد محمد بوقرين ، دار القلم ، المدينة المنورة ، (1432هـ – 2011م) : 11 .

(17) الاسباب النفسية لظاهرة الغلو في التكفير : د. بكر محمد سعيد عبدالله ، الاستاذ المساعد بعمادة المركز الجامعي لخدمة المجامع والتعليم المستمر ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، دار القلم ، المدينة المنورة :2821 .

(18) ينظر : الاسباب النفسية لظاهرة الغلو في التكفير: د. بكر محمد سعيد عبدالله : 2866 .

(19) ينظر : الاسباب النفسية لإنتشار ظاهرة التكفير، أخطاء التفكير ومشكلاته من منظور علم النفس العيادي : نور كيخيا ، دار القلم ، المدينة المنورة : 3111 .

(20) سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ) : تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر (ج1، 2) : ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3) : وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج4، 5) : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر : ط : الثانية ، (1395هـ-1975م) : 4 /465 ، برقم (2165) حديث صحيح .

(21) هو التعمق في الشيء ومجاوزة الحد في القول والفعل والتشدد في غير موضع الشدد ، أي ان التنطع هو التكلف المؤدي الى الخروج عن السنة . التربية الاسلامية وتحديات العصر : ص6 . وشمس العلوم : 10 / 6650 . وغريب الحديث لابن الجوزي : 2 / 418 .

(22) آثار التكفير على الامة والافراد : د. سعود بن عبد العزيز الخلف ، استاذ العقيدة ، كلية الدعوة واصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، عضو جمعية عقيده : 2 .

(23) ينظر : الاسباب النفسية لظاهرة الغلو في التكفير : د. بكر محمد سعيد عبدالله :2867.

(24) ينظر : الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل : علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة : 7 /173 .

(25) ينظر : الاسباب النفسية لظاهرة الغلو في التكفير : د. بكر محمد سعيد عبدالله :2867.

(26) ينظر : آثار التكفير على الامة والافراد : د. سعود بن عبد العزيز الخلف ، ص5_6 .

(27) ينظر : الاسباب النفسية لظاهرة الغلو في التكفير : د. بكر محمد عبدالله ، ص2870 .

(28) العوامل التربوية غير السليمة المؤدية الى انتشار ظاهرة الفكر التكفيري لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل : د. أحمد القواسمة ، أستاذ أصول التربية المساعد ، د. عبد الشافي احمد ، أستاذ الدراسات الاسلامية مشارك ، دار القلم ،(2011م) : 2665 .

(29) ينظر : العوامل التربوية غير السليمة المؤدية الى انتشار ظاهرة الفكر التكفيري لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل : د. أحمد القواسمة : 2667 .

(30) ينظر : العوامل التربوية غير السليمة المؤدية الى انتشار ظاهرة الفكر التكفيري لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل : د. أحمد القواسمة : 2669 .

(31) الاصلاح الفكري وظاهرة التكفير في المؤسسات التربوية والتعليمية : بن نعيمة عبد الغفار ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة وهران ، الجزائر ، دار القلم : 4707 .

(32) ينظر : موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة : علي بن نايف الشحود ، الباحث في القرآن والسنة : 49 /137 .

(33) ينظر : الصراع الفكري في البلاد المستعمرة : مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي ، (ت: 1393هـ): ندوة مالك بن نبي : دار الفكر الجزائر ، دار الفكر دمشق – سورية ، ط الاولى : القاهرة (1960م) ، ط : الثالثة،(1408هـ _ 1988م) :27/1 .

(34) ينظر : موسوعة خطب المنبر : موسوعة شاملة للخطب التي تم تفريغها في موقع شبكة المنبر : أحمد عبدالله السني : 3417 .

(35) مسند أبي داود الطيالسي : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت: 204هـ) : تحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي : دار هجر – مصر :ط : الأولى، (1419هـ – 1999م) : 2 /199 ، برقم (909) ، حديث حسن . / وأخبار مكة وما جاء فيها من الأثار : أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي(ت: 250هـ) : تحقيق: رشدي الصالح ملحس : دار الأندلس للنشر – بيروت : 1 /340 ، حديث حسن .

(36) ينظر : الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل : علي بن نايف الشحود: 7 /173.

(37) ينظر : عقلية التكفير وسمات شخصيته : رؤية نفسية واجتماعية : د. محمد الشامي ، طبيب نفسي ، مؤتمر ظاهرة التكفير ، دار القلم للنشر ،(2011م) :2181 _ 2185 .

(38) ينظر : التكفير ، حقيقته ، أسبابه ، شروطه وضوابطه ، واثاره واخطاره وعلاجه : د. عبد الرحمن بن عبد العزيز : 5703 .

(39) ينظر : عقلية التكفير وسمات شخصيته : رؤية نفسية واجتماعية : د. محمد الشامي : 2187 .

(40) ينظر : عقلية التكفير وسمات شخصيته : رؤية نفسية واجتماعية : د. محمد الشامي : 2187 _ 2189 .

(41) سورة البقرة : الآية (126).

(42) ينظر : التكفير : حقيقته أسبابه شروطه ، ضوابطه : د. عبد الرحمن بن عبدالعزيز السديس : 5715 _ 5716 .

(43) سورة النساء : من الآية (1) .

(44) ينظر : أسباب التكفير ، آثاره وعلاجه : د. عبد القادر الشيخلي : 6169 _ 6170.

(45) صحيح البخاري : باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه : 2 /94، برقم (1358) .

(46) ينظر : أسباب التكفير ، آثاره وعلاجه : د. عبد القادر الشيخلي : 6170.

(47) ينظر : إستراتيجيات تربوية تعليمية في معالجة ظاهرة التكفير : د. كونى صواليحو ، أستاذ كلية اللغة العربية والدراسات الادبية ، جامعة النيجر ، دار القلم ،(2011م) : 5226 _ 5227 .

(48) ينظر : أسباب التكفير ، آثاره وعلاجه : د. عبد القادر الشيخلي : 6171 .

(49) ينظر : المصدر نفسه : ص6174 .

(50) تعني بزعمهم الدولة الاسلامية في العراق والشام وهي بحروفها تعني : (د . الدولة ، أ . الإسلامية ، ع . العراق ، ش . الشام) .

(51) ينظر : أسباب التكفير ، آثاره وعلاجه : د. عبد القادر الشيخلي ، ص5678 .

(52) سورة البقرة : الآية (217) .

(53) سورة البقرة : الآية (6) .

(54) سورة البقرة : الآية (89) .

(55) سورة آل عمران : الآية (10) .

(56) سورة التوبة : الآية (65 –66) .

(57) سورة النساء : الآية (139) .

(58) صحيح البخاري : باب اثم من رأى بقراءة القرآن او تأكل به :6 /197 ، برقم (5057) . وصحيح مسلم : كتاب الزكاة : باب التحريض على قتل الخوارج :2 /746 ، برقم(1066) .

(59) الجامع الصحيح سنن الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي : دار إحياء التراث العربي، بيروت ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، باب الحكم في الدماء : 4 / 17، برقم (1398) ، وقال هذا حديث غريب .

(60) صحيح ابن حبان : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني عبده علي الكوشك: دار الثقافة العربية دمشق :ط: الأولى، (1411 – 1412هـ) = (1990م –1992م) :68/14 ، برقم (6189) وقال الارنؤوط اسناده صحيح . والحاكم في المستدرك : 4 / 390 ، برقم (8027) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(61) الحُرقة: بضم المهملة وفتح الراء والقاف، وهو بطن من جهينة. قال ابن حزم: "هو خُميس ابن عمرو بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة ./ الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم : أبو عبد الله= =محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ) : تحقيق: زياد محمد منصور : مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة : ط: الثانية،(1408) : باب الطبقة الرابعة من التابعين من اهل المدينة : 330/1 .

(62) صحيح البخاري : باب قوله تعالى { ومن احياها } :4/9 ، برقم (6872). / وصحيح مسلم : باب : تحريم قتل الكافر بعد ان قال لا له الا الله :97/1، برقم (96) .

(63) المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ) تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني : دار الحرمين – القاهرة ، باب من اسمه العباس :4 /286 ، برقم (4217) .

(64) شعب الإيمان : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ) تحقيق ،عبد العلي عبد الحميد حامد:: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض ط : الأولى ، (1423هـ – 2003م) ، باب تحريم النفوس والجنايات عليها : 7 /260 ، برقم (467) حديث صحيح .

List of sources and references:

*The Holy Quran.

1. Effects of takfir on the nation and individuals: Dr. Saud bin Abdulaziz Al-Khalaf, Professor of Aqeedah, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Islamic University, Member of Aqeedah Association.
2. Makkah news and its relics: Abu Al-Walid Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Walid bin Uqbah bin Al-Azraq Al-Ghassani Al-Makki, known as Al-Azraqi (d. 250 AH): investigation: Rushdi Al-Salih Malhas: Dar Al-Andalus Publishing - Beirut.
3. Reasons for atonement, its effects and treatment: Dr. Abdul Qader Al-Sheikhly.
4. Intellectual reasons for takfir: d. Ali Yaqoub, The Islamic University, Niger, Dar Al-Qalam, (2011.)
5. Psychological reasons for the spread of the phenomenon of atonement, thinking errors and problems from the perspective of clinical psychology: Noor Kikhia, Dar Al-Qalam, Medina.
6. Psychological reasons for the phenomenon of exaggeration in atonement: Dr. Bakr Muhammad Saeed Abdullah, Assistant Professor at the Deanship of the University Center for Congregational Service and Continuing Education, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Dar Al-Qalam, Al-Madinah Al-Munawwarah.
7. Educational strategies in dealing with the phenomenon of atonement: Dr. Kony Sawaliho, Professor of the Faculty of Arabic Language and Literary Studies, University of Niger, Dar Al-Qalam, (2011.)

8. Intellectual reform and the phenomenon of atonement in educational and educational institutions: Ben Naima Abdel Ghaffar, Faculty of Islamic Sciences, University of Oran, Algeria, Dar Al Qalam.
9. Jurisprudential Definitions: Muhammad Ameem Al-Ihsan Al-Mujaddi Al-Barakti: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (re-classification of the old edition in Pakistan (1407 AH - 1986 AD) i: the first, (1424 AH - 2003 AD.)
10. Atonement, its reality, causes, conditions and controls, effects, dangers and treatment: Dr. Abdul Rahman bin Abdul Aziz.
11. Atonement: Concept, Dangers, and Controls: Prepared by Ahmad Muhammad Buqrain, Dar Al-Qalam, Al-Madinah Al-Munawwarah, (1432 A.H. - 2011 A.D.).
12. Trustworthy ones: Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darmi, Al-Busti (died: 354 AH): the Ministry of Education of the Indian High Government, investigation: Dr. Muhammad Abd al-Mu`id Khan, Director of the Department of Ottoman Knowledge: Department of Ottoman Knowledge in Hyderabad, Deccan, India, i: First, (1393 AH = 1973 AD.)
13. The Sahih Mosque, Sunan al-Tirmidhi: Muhammad ibn Issa Abu Issa al-Tirmidhi al-Sulami: House of Revival of Arab Heritage, Beirut, investigation: Ahmad Muhammad Shakir and others, Chapter on Judgment in Blood: 4/17, No. (1398.)
14. Combining the two Sahihs of Al-Bukhari and Muslim: Muhammad Bin Fattouh Al-Humaidi, Dar Ibn Hazm, Lebanon, Beirut, (1423 AH - 2002 AD): i: the second: investigation: Dr. Ali Hussein Al-Bawab.
15. Islamic civilization between the authenticity of the past and the hopes of the future: Ali bin Nayef Al-Shahoud, researcher in the Qur'an and Sunnah.
16. Sunan Abi Dawood: Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (died: 275 AH): investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid: Al-Asriya Library, Sidon, Beirut.
17. Sunan al-Tirmidhi: Muhammad ibn Issa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (died: 279 AH): investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shakir (part 1, 2): and Muhammad Fouad Abd al-Baqi (part 3): and Ibrahim Atwa Awad al-Modarres in Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4, 5): Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt: Second Edition, (1395 AH-1975 AD.)
18. Explanation of al-Tahawiyah on the Salafi Creed: Sadr al-Din Muhammad ibn Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz al-Hanafi, al-Adhra'i al-Salihi al-Dimashqi (d. 792 AH): investigation: Ahmed Muhammad Shakir: Agency for printing and translation in the General Presidency of the Departments of Scientific Research, Ifta, Call and Guidance.
19. The People of Faith: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH) Edited and reviewed its texts and extracted his hadiths: Dr. Abdul-Ali Abdul Hamid Hamid: Supervised its verification and graduation of hadiths: Mukhtar Ahmad Al-Nadawi, owner of the Salafi House in Bombay India: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with the Salafi House in Bombay, India, i: the first, (1423 AH - 2003 AD.(
20. Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi: Investigated by Muhammad Zain bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (Illustrated on the authority by adding Muhammad Fouad Abdul-Baqi's numbering numbering), First Edition (1422 AH.(
21. Sahih Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (T.: 261 AH) investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi: House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

22. Intellectual Conflict in Colonial Countries: Malik bin Al-Hajj Omar bin Al-Khidr bin Nabi, (T.: 1393 AH): Malik bin Nabi's Symposium: Dar Al-Fikr Algeria, Dar Al-Fikr Damascus - Syria, First Edition: Cairo (1960 AD), Edition: Third, (1408 A.H. - 1988 A.D.): 1/27.
23. The major classes, the complementary section for the followers of the people of Medina and after them: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashemi with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 AH): investigation: Ziyad Muhammad Mansour: Library of Science and Judgment - Medina: I : The second, (1408): the fourth layer of the followers from the people of Medina.
24. The phenomenon of atonement: its origins and its effects on society and the future of Islam: Dr. Youssef Al-Qaradawi, presenter Maher Abdullah, 12/1/2001, www.aljazeera.net.
25. The mentality of atonement and his personality traits: a psychological and social vision: Dr. Muhammad Al-Shami, psychiatrist, conference on the phenomenon of atonement, Dar Al-Qalam for Publishing, (2011.)
26. Improper educational factors that lead to the spread of the phenomenon of takfiri thought among young people from the point of view of King Faisal University students: Dr. Ahmed Al-Qawasmeh, Dar Al-Qalam, (2011.)
27. Exaggeration in religion in the contemporary life of Muslims: a scientific study on the manifestations of extremism and the concepts of extremism and fundamentalism: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Syria Street, Samadi and Salha Building, i: Second, (1413 AH - 1992 AD.)
28. Evil and reprehensible morals: Abu Bakr Muhammad bin Jaafar bin Muhammad bin Sahel bin Shaker al-Kartati al-Samari (died: 327 AH): true: Mustafa bin Abu al-Nasr al-Shalabi: Al-Sawadi Library for Distribution, Jeddah: I: First, (1413 AH - 1993 AD.)
29. Abu Awana extract: Abu Awana Yaqoub bin Ishaq bin Ibrahim Al-Nisaburi Al-Isfrayini (died: 316 A.H.) Investigated by: Ayman Bin Arif Al-Dimashqi: Dar Al-Maarifa, Beirut, i: Al-Oula, (1419 A.H. 1998 A.D.)
30. Musnad Ibn Abi Shaybah: Abu Bakr Bin Abi Shaybah, Abdullah Bin Muhammad Bin Ibrahim Bin Othman Bin Khawasti Al-Absi (died: 235 A.H.): Investigation: Adel Bin Youssef Al-Azzazi and Ahmed Bin Farid Al-Mazeedi, Dar Al-Watan, Riyadh, i: the first, (1997 AD.)
31. Musnad of Abi Dawood Al-Tayalisi: Abu Dawood Suleiman bin Dawood bin Al-Jarod Al-Tayalisi Al-Basri (died: 204 AH): investigation: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki: Dar Hajar - Egypt: i: the first, (1419 AH - 1999 AD.)
32. Musnad Al-Darmi known as (Sunan Al-Darmi): Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad Al-Darmi, Al-Tamimi Al-Samarqandi (died: 255 AH), investigation: Hussain Salim Asad Al-Darani: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Saudi Arabia I: The First, (1412 A.H. - 2000 A.D.).
33. Dictionary of Ibn Al-Arabi: Abu Saeed bin Al-Arabi Ahmed bin Muhammad bin Ziyad bin Bishr bin Dirham Al-Basri Al-Sufi (died: 340 AH): edited and extracted by: Abdul Mohsen bin Ibrahim bin Ahmed Al-Husseini: Dar Ibn Al-Jawzi, Kingdom of Saudi Arabia: i: the first, (1418 AH - 1997 AD.(
34. The Middle Lexicon: Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (died: 360 AH) investigated by: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini: Dar Al-Haramain - Cairo, chapter of whose name Al-Abbas.

35. Dictionary of Jurisprudential Terms and Words: Dr. Mahmoud Abdel-Rahman Abdel-Moneim, teacher of the principles of jurisprudence at the Faculty of Sharia and Law - Al-Azhar University: Dar Al-Fadilah.
36. The Resources of Thirsty to the Excesses of Ibn Hibban: Abu Al-Hasan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman Al-Haythami (T.: 807 AH) Investigation: Hussain Salim Asad Al-Darani Abdo Ali Al-Kushk: Arab Culture House Damascus: I: Al-Oula, (1411-1412 AH) = (1990 AD - 1992 AD.)
37. Encyclopedia of Response to Contemporary Intellectual Doctrines: Ali bin Nayef Al-Shahoud, researcher in the Qur'an and Sunnah.
38. The historical roots of the reality of extremism, extremism, terrorism and immorality.
39. Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria: Investigation: Abdul Salam Muhammad Harun: Dar Al-Fikr: I (1399 AH - 1979 AD.)
40. Al-Ain: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH) investigation: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai: Al-Hilal Library.
41. The enlightening lamp: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (died: about 770 AH): The Scientific Library - Beirut.
42. Fath Al-Bari: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i: Dar Al-Maarifa - Beirut, (1379 AH): the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abdul Baqi.
43. The sun of sciences and the medicine of the words of the Arabs from Al-Kalum: Nashwan bin Saeed Al-Hamiri Al-Yamani (died: 573 AH) investigation: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari: Dar Al-Fikr Contemporary (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria): I: the first, (1420 AH - 1999 AD*.)